

بحار الأنوار

[413] فلم ينته، فقال: عجا لهذا الذئب، فقال: يا هذا أعجب (1) مني، محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قوله: لا إله إلا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه، فقال الراعي: يالك من طامة، من يرى الغنم حتى آتية فأؤمن به؟ قال الذئب: أنا أرى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام. ثم قال جابر: ولقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عنهم (2) ومنعهم طهره، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه من سبيل، فأخبروا النبي صلى الله عليه وآله فخرج إليه فلما بصر به البعير برك خاضعا باكيا، فالتفت النبي إلى بني النجار فقال: إلا إنه يشكوكم أنكم قللتم علفه وأثقلتم طهره، فقالوا: إنه ذو منعة لا يتمكن منه (3)، فقال: انطلق مع أهلك، فانطلق ذليلا. ثم قال: جابر لقد تكلم طيبة اصطادها قوم من الصحابة فشدوها إلى جانب رحلهم، فمر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فناداته يا نبي الله، يارسول الله، فقال: أيتها النجداء ما شأنك؟ قالت: إني حافل ولي خشفان، فخلني حتى ارضعهما وأعود (4)، فأطلقها ثم مضى، فلما رجع إذا الطيبة قائمة، فجعل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يوثقها، فحس أهل الرحل به فحدثهم بحديثها، قالوا: وهي لك، فأطلقها فتكلمت بالشهادتين (5). بيان: المبقلة: موضع البقل، ويقال: كل نبات اخضرت له الارض فهو بقل، والثلث محركة، السكر، وتثمل ما في الاناء: تحساه، والرابية: ما ارتفع من الارض، قوله: يالك من طامة، النداء للتعجب، نحويا للماء، و " من " للبيان، والطامة: الامر العظيم، والداهية الكبرى، والنجد: ما أشرف من الارض، والدليل الماهر، والشجاع الماضي فيما يعجز غيره، والكرب والغم، والنجود من الابل والاتن: الطويلة العنق،

(1) في المصدر: يا هذا أنتم اعجب مني. (2)

في المصدر: شرد عليهم اقول: أي خرج عن طاعتهم وفيه: فاحتالوا عليه. (3) في المصدر: لا يتمكن منه. (4) في المصدر: فخلني حتى امضى وارضعهما واعود. (5) الخرائج: 222، وهو خال عن قوله: فتكلمت بالشهادتين. [*]